

في الغابة الخضراء تعيش الباندا وأبنها في بيت صغير وجميل. ذات يوم كانت الأم تستعد للخروج من البيت لتجلب طعام الغداء. فقالت لأبنها الصغير: عليك ان تبقى هنا وتلعب، فالمشوار طويل ومتعب إلى الغابة، وإياك ان تخرج، هناك أشياء مؤذية قد تلحق بك الأذى لو خرجت، وأنت صغير لا تستطيع التصرف أو الدفاع عن نفسك.

هل فهمت هذا الكلام يا عزيزي!!

فأجابها الباندا الصغير: نعم يا أمي. لن اخرج من البيت، حتى تعودي من الغابة.



خرجت الأم وأغلقت الباب خلفها، ظل الباندا الصغير ينظر إلى الباب وهو يفكر في الكلام الذي قالته أمه، وماذا تعني بالمخاطر والضرر الذي سيلحقه لو خرج.

وقال في نفسه : لأجرب الخروج دون ان أقول لأمي، وألعب قليلاً ثم أعود.

جرب الصغير الخروج إلى الغابة، كان عصفور الدوري الجميل واقفا فوق غصن قريب، وهو يغرد للصباح، رأى الباندا الصغير خارجا بمفرده وهو يلعب ويقفز بين الحشائش.



فسأله العصفور ـ: ايها الباندا الصغير الجميل لماذا أنت وحدك؟

فأجاب الصغير ـ: سألعب قليلاً ثم أعود إلى المنزل يا صديقي.

قال العصفور: ولكن أين أمك، ألا تعلم ان خروجك لوحدك يكون فيه خطراً عليك.

قال الباندا الصغير: لا يا عصفور، لأن أمي هي التي قالت لي أن العب قليلا ثم أعود للبيت.



وفي أثناء هذا الحديث.. ظهر قط بري خبيث من بين الحشائش..
ورأى الباندا الصغير وهو يتحدث للعصفور، فقال القط البري في نفسه:
(ميو ... ميو انا جائع جدا، وهذا الباندا سيكون وجبة غداء دسمة) ثم
سرعان ما أنقض على الباندا الصغير.



ولكن الباندا أستطاع المراوغة والهرب، فأرتعب العصفور وحلق عاليا يبحث عن الأم، فوجدها في الطريق، هبط بسرعة وزقزق حولها وقال: يا خالة باندا القط البري هاجم أبنك الصغير، قد يلحق به الأذى!!!هرعت الأم مسرعة ووجدت القط البري يحاول أن يلحق بولدها الصغير، هجمت عليه فولى هاربا.



وأسرع الصغير إلى حضن أمه باكيا. فقالت الأم غاضبة: ألم أقل لك أن لا تخرج من البيت ابدا!! أجاب الصغير وهو يبكي خوفا من القط ـ: أمي ... أنا آسف كنت أريد أن العب فقط.

العصفور يسمع الحديث فقال مستغربا: اذن أيها الصغير اليوم تعلمت أكثر من درس، وهو عدم الخروج دون أذن، وان لا تكذب أبداً. هزت الام رأسها وشكرت العصفور وأخذت ولدها الصغير إلى البيت وهي تمسح على رأسه لتأخذ منه وعداً أن لا يفعلها مرة ثانية.


الجسر
الخشبي القديم

لم يعد يلهو الأطفال عند البركة الخضراء، حيث الحديقة التي تطل عليها البركة، فقد ذهبوا إلى حديقة أخرى، يقولون عنها أنها جديدة، كان (سامر) يقول لأصدقائه: ان العبور على الجسر الخشبي القديم بات خطراً ومخيفاً. لذا ترك الأطفال اللعب في الحديقة والبركة اللتان يؤدي إليهما الجسر.





ظلت الزهور حزينة، والأعشاب والأشجار، حتى العصافير أصبحت لا تمرح كعادتها، إذ ما فائدة ألوانها الجميلة إن لم يكن هنالك أطفال يلعبون حولها. أما الجسر، فقد كان حزنه عميقا جداً، كان ينظر في الماء وهو يتذكر لهو ولعب الاطفال، وعبورهم عليه طيلة سنوات كثيرة، وها هو اليوم، بلا فائدة مثلما يعتقد الأطفال، قد شاخ وكبر كما قال (سامر) للأطفال.



في يوم مشمس وجميل، خفتت فيه زقزقة الطيور، دخل الحديقة طفل بعد إن عبر الجسر الخشبي، فتفاجأ الجميع، الجسر، الزهور، الاشجار والعصافير، من هذا الطفل الصغير الذي تحدى الخوف! الخوف الذي زرعه أصدقائه، صاح الجسر إني أعرفه، انه (هاني) أنا أعرف هذا الطفل.



وشوشت العصافير فيما بينها وزقزقت، وجه الطفل ليس بغريب عليها، فعلاً أنه (هاني) رددت العصافير مع الجسر. كان هاني قد وقف وسط الحديقة، وقال مخاطباً الجميع: إن كان الجسر الخشبي قد أصبح قديما، هذا لايعني أبدا اننا سنتخلى عنه، فنحن لا نتخلى عن أصدقائنا القدامى، لكن بإمكاننا مساعدته حتى يتمكن من العودة للعمل مرة ثانية، وحتى يرجع الأطفال إلى الحديقة.



يا أصدقائي سنقوم بإصلاح الجسر وطلائه، وهكذا لن نخسر صديقاً قديماً مهما تطلب الأمر. غمرت الفرحة الجسر، وهلل الجميع، وعاد الأطفال مرة ثانية، يملئون بضحكاتهم الأفق في الحديقة وعند البركة الخضراء.

(يا أصدقائي، علينا ان نحترم ونقدر كل ماهو قديم، ومن هم أكبر منا سناً وعمراً، ولنتذكر كم من عطاء بذلوه من أجلنا)